وغاية معرفة ثبوت الارادة بذات الله تبارك وتعالى
ان تعرف بانه تبارك وتعالى ليس له غرض يجلبه ولا
يتوجه اليه ضرر يدفعه ولكن اراد ان لا يدخل داخل
في الجنة الا بالايمان والاسلام والاحسان واراد ان لا يدخل داخل
في النار والعياذ بالله الا بالكفر والفسوق والشرك ه
وقال ايضا الله خلق الجنة والنار قبل خلق الخلائق وجعل
العبادة طريقة الجنة وجعل المعصية طريقة النار
ومن دخل الجنة يشاكل على ان الله له قلب يرضى ويغضب
ويفرح بطيبه هو حتى يفعل له مراده وليس الامر كذلك لانه
تعالى لا حاجة له في الافعال ولا في الاحكام غني عن
العالمين بل غني بنفسه عن غيره وغيره مفتقر اليه ه
وقال ايضا غاية معرفة الحق اتباعه : وغاية معرفة الباطل
اجتنابه وقال ايضا غاية لكل منتهيه فمن باب تربية المريد
سرعة الاجابة بعد سمع دعوة الشيخ وحسن الامتثال
بعد خروج الاذن من الشيخ مع حسن الظن بالاخوان ولا نفاق
اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون : سارعوا الى م
مغفرة من ربكم ه وقال ايضا ان الشيخ العارف لا يجد

مراده في مريديه إلا بعد خروجه من الاختيار النفسي
مع التسليم بالكلية ولا يشم رائحة من خصوصيات
الشيخ إلا بعد كونه هكذا إذ الطريقة مأخذها من
الملائكة وهم عليهم السلام فيما بينهم وبين ربهم
لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون فأول واجب على من
يريد الوصول إلى الله مفارقة اختياره بما اختير له فالعبد
يدخل الجنة بعلمه وعباداته ولكن لا يصل إلى الله
إلا بآدابه. الغيبة لا تتولد إلا بالغيبة عن الله
تبارك وتعالى «حكمة» واعبد ربك بالصبر الجميل حتى
يأتيك اليقين بأجر بلا حساب «حكمة» في قوله
تعالى ولا تكن من الغافلين عن التفكر إنه عليم بذات
الصدور ولا تكن من الغافلين عن الفوقة سمع الله ولا
تكن من الغافلين عن الفعل إن الله بصير بالعباد وقال
أيضا فإن كنت جالسا فاعلم أنه معك وهو في كل
مكان أو ذاهبا فهو معك وهو معكم أينما كنتم
أو متوجها إلى مكان فهو هنالك فأينما تولوا فثم وجه
الله فإن كان الأمر هكذا فهذا حقيقة المراقبة

والمعية التي تليق

والمعية التي تليق مع الخلق وهذه الكافي اليس الله بكاف
عبده وكفى بالله وكيلا ومن كلامه ايضا المومن يستوي
عنده ما ينفع به وما ينفع به غيره وما ينفع به فزاده وتزودوا
فان خير الزاد التقوى وما ينفع به غيره امامه وما تقدموا
لانفسكم من خير تجدوه عند الله حكمة. لا تعملوا
حسناتكم لاحد من الصالحين ولا تحملوا سيئات احد من المسيئين
ومن عاب احدا من الصالحين اخذ ماله من الحسنات له ومن ظلم احدا
من المسيئين تحمل عنه سيئاته وقال ايضا ومن اراد النجاة
من سوء النفس فليفعل الخير وافعلوا الخير لعلكم تفلحون
ومن اراد النجاة من ضلال الهوى فليسلك سبيل الله فاستقم
كما امرت. ومن اراد النجاة من اغواء الشيطان فليعبد الله
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ومن اراد النجاة من غرور الدنيا
فلياخذ المصالح ويترك المفاسد. فلا تغرنكم الحيوة الدنيا
ولا يغرنكم بالله الغرور هكذا الامر. وقال ايضا الله
قدوس وما عنده طاهر فمن اراد ان ياخذ شيئا مما عنده فله
فليتطهر من النجاسات والادناس فالحرام والمكروه نجاسة
واللغو دنس ومن علامة السعادة حب الحق وقبول الحق

وطلب الحق وملازمة الحق ونية الخير وقول الخير وفعل الخير
وملازمة الخير مع الدوام على التوبة النصوح كل يوم وليلة
ونية خالصة في الحال والمآل وقال هذا زادكم إلى الخيام
ومن الخيام إلى القيام الدنيا أدبرت لا يلحقها طالب الآخرة أقبلت
لا يفوتها هارب وقال أيضا اشتغلوا بما يشيعكم للقبور
ويؤنسكم فيما قبل النشر إليها وهو العمل الصالح والإيمان
والإسلام والإحسان هي المؤنسات الإيمان أن لا تشرك بالله
شيئا والإسلام أن لا تترك شيئا تقدر عليه من المأمورات والإ
حسان أن لا تلتفت إلى الخلق إن عملوا عملت معهم وإن لم يعملوا
عملت وحدك لله كل أمر دنيوي إن لم يكن مما يتوصل
به إلى أمر أخروي فباطل وأيضا الطرق الموصلات إلى الله
تبارك وتعالى على عدد أنفاس الخلائق ولكن أقربها إلى الله
تبارك وتعالى الأدب المرضي التصوف كله أدب وقال
أيضا الشكر يزيد كل ما يدخل الجنة والتوبة تمحو
عنك كل ما يدخل النار يبدل الله سيئاتهم حسنات إن الأبرار
لفي نعيم ما لم يرتدوا وإن الفجار لفي جحيم ما لم يتوبوا وقال
العلم النافع لا يحوز لشخص إلا بأربعة أشياء الإيمان والإسلام

والإحسان

والاحسان والدوام عليهما. وقال ايضا الانسان بين اثنين احدهما
هما ملك يجتهد في كتب اعماله وان عليكم لحافظين
كراما كاتبين وشيطان يجتهد في افساد اعماله ان الشيطان
لكم عدو فاتخذوه عدوا او هو واقف بينهما. وقال ايضا واذا اردت
ان لا تندم في الاخرة فادم التوبة النصوح والنية الصالحة
يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا والتوبة النصوح
ان تكون كمن وطئ جمرة بقدميه والنية الصالحة ان تنوي فعل
كل ما امرت به وترك كل ما نهيت عنه بغير غفلة طرفة عين
ولا تكن من الغافلين ومن فوائد معرفة كونه تعالى في كل مكان
وهو معكم اين ما كنتم ان تراعي معيته في كل من الاشياء
فمتى خطر ببالك شيء فتفكر معيته فيه ان كان خيرا فنعم
والا فتب منه انه عليم بذات الصدور وان اردت ان تقول شيئا
فتفكر معيته فيه ان كان خيرا فقل والا فتب فقد سمع الله و
ومتى اردت ان تفعل شيئا فتفكر معيته فيه ان كان خيرا فافعل
والا فتب منه ان الله بصير بالعباد ومن فوائد معرفة كونه
تعالى له كل مكان ان تنظر في المكان الذي كنت فيه ان كان مكان
خير فاجلس وان كان مكان شر فقم تسلم وتنج

ومن فوائد معرفة كونه تعالى له ما في كل مكان أن تنظر في المكان
الذي كنت فيه إن رأيت حسنة فافعل مثلها وإن رأيت سيئة فاجتنبها
ولا تفعل مثلها. ومن فوائد معرفة كونه تعالى له من في كل مكان
أن تنظر في المكان الذي كنت فيه إن رأيت أحدا من المكرمين فأكرمه.
إن أكرمكم عند الله أتقاكم. وإن رأيت أحدا من المسيئين المغرورين
فاستر عورته تنج من نجاسته ودنسه وجرمه إن فعله الذي لا يليق
وتكرم.

وقال أيضا

بركة بنيل خير نعمه ∴ تنسي المريد عناء الخدمه

وعناء الخدمة أشار إليه بحروف لفظ البركة. الباء بيع الفضول
ظاهرا وباطنا وظاهرها تحرك الجوارح فيما لا يعني وباطنها
إجالة الخاطر في الباطل والراء. رفع الهمة إلى العلي الأعلى
عن التفات لغيره تبارك وتعالى والكاف. كسب الخير نية وقولا
وفعلا. والتاء. التوبة النصوح مما علمت في نفسك من العيوب
ومما لم تعلمه وقد علمه الله تعالى فيك موقنا بأنك لو عملت
ملء السموات والأرض لم تأت بعشار ما لله تعالى عليك وما قدروا
الله حق قدره. والهاء. الهداية وهي التي تولد منها الهداية
التي تدخلك الجنة التي وعد المتقون وفهم من هذا المعنى

أن البركة لا تعطى بالإعارة ولا بالهبة ولا تنال
بالسرقة إنما تنال بالثمر وامتثال المريد أمر شيخه بما
زمته هذه الأشياء وهي عطاء الحق من المنسى برحمة
منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين
فيها أبدا. وقال أيضا أن الصحابة عليهم رضوان
الله تعالى عقائدهم وأقوالهم وأفعالهم
وأخلاقهم موجهة إلى الله تعالى وموجهة إليه
وفيهم قلت قبل أولئك القوم لا يشقى جليسهم
إذ يكسبون المريدين السعادات. وقال أيضا أن الشخص
إذا اشتغل في رزقه واستعان به في الطاعة وأعان
به غيره فالرزق في هذا الوجه يجد فيه البركة
والبركة شيء إذا دخل في شيء قليل كثره وإذا دخل
في شيء كثير وفره ومحله في القرآن. كشجرة
طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها
كل حين بإذن ربها. ومحل ثان. كمثل حبة أنبتت
سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة. والذي بسم

له في رزقه واستعان او اعان به في غير الطاعة
او انطوى عليه باقتحام النهي في قوله تعالى واما السائل
فلا تنهر فهذا اشؤم بخله يعود عليه والرزق
في هذا الوجه عين المشقة ومحله في القرءان
كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه
لم يجده شيئا وعدم ربح المنفق في غير الطاعة محله
في القرءان فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة
بسم الله الرحمن الرحيم رد تحية وجواب الى المختار
اما بعد فالجواب انك ان شكرت ربك بالانفاق اليه
وقوفك من معك اليه تعالى زادك جماعة خير
واما الوصية فامتثل الموجبات والمندوبات والمبا
حات واجتنب المحرمات والمكروهات والشبهات
واقصد وجه الله تعالى الكريم في كل شيء فهذه
هي التقوى ولا نظر احد ايكون اكرم من احد الا بالتقوى
بعد فضل الله تبارك وتعالى واقبل هذه الوصية والعمل
بها فانها من انفع الوصايات بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وآله
وصحبه وعلمني بجاهه صلى الله تعالى عليه وسلم من لدنك
علما أستغني به عن الدوار والجولان اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وفهمني بجاهه
صلى الله تعالى عليه وسلم عنك تفهيما يخرج عني الشك
والتردد من هذه الساعة إلى دخول الجنة

«وقال أيضا»

تعززوا بالأسرار والعلم	ولتجعلوا الفقر غناكم زمن
ولتجعلوا الجوع طعامكم أبد	فتحتووا الوصول للحي الصمد

«وأيضا»

وما مع اللغو من ارتقاء	وهو لنور القلب ذو المحاء
إذ جاء النور كالمصباح	وهذا اللسان كالرياح

«أيضا»

عليكم بالصبر والتعلم	والفقر والجوع بلا تعلم
وبالتواضع وبالقعود	وبالتذلل إلى المجيد
إذ العلى من بعد كد يأتي	كما ذكر فذ الأبيات

ضيافة لا لغو فيها ولا تأثيم. بسم الله الرحمن الرحيم

من توجه الى الله تبارك وتعالى ووجد اليه ففد افلح

ومن انقطع الى الله تبارك وتعالى وفاء اليه ففد نجح

وللكاتب «ومن على سوى الاله اتكا: فجر منه انه اهلكا

سبحن ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

اصرف القلب الى التفكر في الخيرات واللسان للذكر والبدن

للعبادة تعذ من الشيطان الرجيم كلما اشتغل بغير الله فسيعلم

انه لا اله الا الله: الله تعالى وحده ربي ومحمد صلى الله

عليه وسلم نبيي ومربي بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله

على سيدنا محمد وسلم تسليما الحمد لله وحده وصلى الله

على من لا نبي بعده اما بعد فاني اسلم عليك ايها الاخ الصالح

عبد الله صالح» وفقنا الله واياك اخوف يوم تتقلب فيه

القلوب والابصار بجاه النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين

والانصار ثم اوصيك واقول ومن الله ارجو القبول

يا اخي يا مريد عبد الله	لا زلت محفوظا باب الله
كن ذا امتثال واجتناب ابدا	لامره ونهيه تكف الردى
فان تدم صحبة الرشاد والتقى	تنل باذن الله مجدا وارتقا
ولا ترم من غيره فضلا ولا	ومن سواه لا تخف من ضرر

لا تلتفت إلى الورى إن الورى | لم يملكوا نفعا ولا ضرا يرى
بل التفت لأمر ذي الجلال | ونهيه ودع ذوي الضلال
ولا تجالس ذوي العصيان | بل فر منهم كلما أحيان
ولا تجالس سوى فتى عمل | بعلمه حقيقة ولم يمل
إن المجالس له اقتداء | بمن يجالس بلا مراء
فكل من جالس ذا عصيان | لا بد أن يميل للعصيان
ومن يصاحب عالما قد عملا | بعلمه لا بد أن يغتنما
ثم عليك أيها الخليل | بأخذ ما جاء به الرسول
ولا تجئ بزيد أو نقص إلى | سنته الغراء وكن متبعا
واعلم بأن كل خير في اتباع | قطعا وأن كل شر في ابتداع
واستعمل بعض ذي الأبيات | تسلك بها المريد قد السادات
فإنها قليلة لكنها | تصلح أمر من يراعي شأنها
لولا شواغلي وضيق صدري | جعلتها أكثر من ذا القدر
ودونكها من ولي ذا السلام | نصيحة إليك خل والسلام

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقد أعاذني الله تبارك وتعالى من الشيطان الرجيم ومن سوء النفس وإضلال الهوى وإغواء الشيطان وغرور الدنيا بسم الله الرحمن الرحيم أما الجواب عن سؤالك

من قال إنا جميعا نطلب منك أن تبين لنا حقيقة السلوك
والطريقة من المنور إلى آخر ما قال فكان الأحسن أن يسأل عن
حقيقة الإيمان والإسلام والإحسان فإن معرفة المكلف بحقائق
هذه المذكورة أهم من تجاوزها إلى هذه الأشياء التي لم يشم
رائحتها مكلف في هذه الأزمنة الآتية وأما الجواب عن قوله أول
سؤالنا الخ فإني على الشريعة المطهرة وعلى الحقيقة المنورة
فالشريعة المطهرة ما في الكتب المنزلة والحقيقة المنورة ما ثبت
في اللوح المحفوظ سواء نزل به الكتب أو لم ينزل به فالحق أمركم
ربكم به وأمركم به رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم وأمرتكم
به التمسك بظاهر الشريعة وهو السنة الغراء فمن امتثل
منكم فله ومن لم يمتثل فعليه فالأوامر على ثلاثة
أقسام أمر من الله تبارك وتعالى بلا واسطة وأمر من
عارف به سبحانه وأمر ممن لم يعرف ولم يطلب المعرفة
فالله تبارك وتعالى أمرك لينفعك ونهاك لينجيك
لا لانتفاع ولا لنجاة متوجهين إليه سبحانه والعارف أمرك
لتنتفعا معا ونهاك لتنجوا معا وغير العارف الذي لم يطلب
المعرفة أمر لينتفع هو ونهاك لينجو والناس على قسمين

مفتيه ومقلده فالمفتي لا يخالف ما أمره به فيه وتبعه
لكونهما على بصيرة من أمرهما لأن الفذ وهو يشاهد
ويعاين بعين بصره ظاهرا وبعين بصيرته باطنا وأما الذي
يأمر بمقتضى النفس والهوى فلا عبرة به والمقلد إن قلده
معصوما فإنه يلقى ربه سالما والشريعة المطهرة
من البدع معصومة والصحيفة المنورة بنقلها من اللوح
المحفوظ معصومة وليس كل الناس في أحكامها الكل
سواء هذه حاصل الأجوبة ومحل الإيمان القلب ومحل
الإسلام الجوارح ومحل الإحسان الجميع فالأول والواجب
عليكم جميعا مراعاة ما في كتب التوحيد الصحيحة
وكتب الفقه الصحيحة وكتب التصوف الصحيحة
بلا مجاوزتها إلى خصائص من اختصهم الله تبارك
وتعالى بما نهى غيرهم عنه والله الموفق للصواب
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل
وسلم وبارك على من ختم المتن بقولك فاستقم
كما أمرت ومن تاب معك سيدنا ومولانا محمد

وءاله وصحبه واجعل بجاهه صلى الله تعالى عليه
وسلم كليتي مستقيمة بما تحب وترضى كما جعلت
ما مضى في قبل هذه السنة لنا وبالغنى بعد كل سر وبعد
كل مجال وبعد كل مقام بجاهه صلى الله تعالى عليه وسلم
واجعل هذه الأبيات التي جعلتها البعض المتعلقين تعليما
مني إلى غيري وتعلما الغير ءامين يا رب العالمين

هاكم جوابا يدفع الملامة ... ويكشف الغطاء بالسلامة

إن التخصص عن الأعداء ... والاستقامة ببرء الداء

مع انشراح الصدر مما وجبا ... لطلبه ممن أراه العجبا

ومن يردهما فليراع ذا النظام ... يفز بها وبسواها من نظام

صحح مقام الأدب المرضي ... في السر والجهر مع العلي

وابن مقامه على أصلين ... بناء من توالى الفضلين

أولهما معرفة بعظمة ... لأن الجليل ذاته معظمة

والثان علمك بأن النفسا ... خسيسة بالعار تبغي عكسا

وإن على طاعة ربك أمضت ... عمومها فهي إذا قد ربحت

فاشكر إلهك على تلك النعم ... فإنه خير مجيب بنعم

وافرح بنعمة من عليكا ... أنت بلا واسطة إليكا

بَلْ مِنْهُ جَاءَتْكَ بِلَا اسْتِحْقَاقِ ... تَكَرُّمًا فَاشْكُرْ بِلَا اشْفَاقِ

إِذْ رُبَّ مَنْ أَحَبَّهَا وَعَسُرَتْ ... عَلَيْهِ وَهْيَ لَكَ قَدْ تَيَسَّرَتْ

وَاسْتَعْمِلَنْ حِينَئِذٍ حُسْنَ الْأَدَبْ ... فِيهَا بِتَحْسِينٍ وَإِخْلَاصٍ نُدِبْ

وَنَفْيَكَ الْآفَاتِ عَنْهَا وَاشْهَدَا ... فِيهَا قُصُورَكَ وَفِي الْغَيِّ ازْهَدَا

فَهْيَ إِذًا فَاقَتِ الْعِبَادَاتِ مَعَا ... سِوَى بُرُورٍ مَا حَوَاهُ جَمَعَا

وَإِنْ تَفُزْ بِنِعْمَةٍ كَنَيْلِ ... صِحَّةٍ أَوْ رِزْقٍ بِغَيْرِ حَوْلِ

فَافْرَحْ بِهَا فَرَحَ شُكْرٍ عِلْمَا ... بِأَنَّهُ مِمَّنْ حَبَاكَ نِعْمَا

وَلْتُحْسِنِ الْأَدَبَ بِاسْتِعَانَهْ ... بِهَا عَلَى الطَّاعَةِ وَالْإِعَانَهْ

وَاجْتَنِبَنْ صَرْفَهَا لِلْمَعْصِيَهْ ... فَذَاكَ كُفْرَانٌ كَفَيْتَ الْمَعْصِيَهْ

إِذْ رُبَّ مُبْتَلًى بِفَقْرٍ أَوْ مَرَضْ ... وَيَتَمَنَّاهَا وَلَمْ يَعْدُ الْغَرَضْ

وَمَنْ بِضُرٍّ فَقْرٍ أَوْ بِمَرَضْ ... بِاللَّهِ مُغْرًى بِفَوْتِ غَرَضِ

بِلَا بَلَاءٍ أَوْ عِدًى أَوْ غَرَرْ ... أَوْ فَقْرٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ ضَرَرْ

فَلْيُحْسِنِ الْأَدَبَ بِاصْطِبَارِ ... وَبِرِضًى يَعُمُّ رِضَاءَ الْبَارِي

وَلْيَتْرُكِ الْجَزَعَ وَالشِّكَايَهْ ... عَنْ غَيْرِ مَنْ يُغْنِي بِلَا نِكَايَهْ

وَلْيَشْكُرِ اللَّهَ عَلَى كَوْنِ الْبَلَا ... لَمْ يَسْلُبِ الْإِيمَانَ حِينَ أَقْبَلَا

وَلْيَشْكُرِ اللَّهَ الَّذِي قَدْ سَلَكَا ... مَسْلَكَ مَنْ أَحَبَّهُمْ فَانْسَلَكَا

الِابْتِلَاءُ مَسْلَكُ السَّلَامَهْ ... وَمُذْهِبُ الْعُيُوبِ وَالْمَلَامَهْ

والاجر من بعد مصاب يكون ... بالاحتساب عند من له الركون
بعد المصاب يدوم الاجر ... ولسوى الصابر يمحو الزجر
ولتحسن الادب عند البسط ... للرزق وفيه منقبضا فسط
ولتدع للحبيب ولتكشف ... ضرا به عن فقرا ينكشف
ولتسألن عافية الدارين ... وبالجميل عذ من العارين
وبالذي لك اعتمى تسبب ... فإنه الادب كالتلبب
ولتشكر الله على التمكين ... منه وفيه الاجر والتسكين
أشكره على جرافي البلا ... فبل ورمت بالنبي تقبلا
أحمده بالشكر ذا صلاة ... على النبي ساويه فلتأت
إلى سواه وسوى ما أخبر لي ... في أبد وقد تم التبشير لي

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

«وله أيضا»

ما الفقه فكل من لم يتأدب مع شيخه فلا يتأدب مع ربه العبد بقدر حسن أدبه ينتفع وعلى قدر سوء أدبه يندفع على قدر التعظيم يكون الانتفاع الله واحد لا يقبل إلا واحدا الادب شيء لا يعسر دونه شيء وإذا دخل في شيء حسنه وأحسنه وإذا خرج من شيء قبحه وأقبحه التصوف كله أدب

العبد به دخل الجنة بعبادته ولكن لا يصل الى الله الا بادابه

وفا ايضا

في معنى قولهم الجماعة رحمة والفرقة عذاب ان الله تعلى وصف المومنين بالاتفاق الكامل وشبههم لصدق محبة بعضهم بعضا وشدة ائتلافهم واغراضهم بالبنيان المتقن الـ الملصوق اي المتصل وقال تعلى كانهم بنيان مرصوص يعني انهم متفقون على ان الله اله واحد كما قال تعلى والهكم اله واحد لا يتخذون معه الها اخر لا اله الا هو لا يعبدون غيره بل لا يرون الغير اصلا الا يعبد الرحمن اياه يعبدون واذا رغبوا في الدنيا واليه يلجؤون اذا خافوا في الدنيا الرحيم اي اليه يتجهون في جلب مرغوبهم ودفع مخوفهم في الاخرة ولذلك اذا توجه اليهم الشيطان ليفسد عليهم زجر عنهم بان عبادي جمعوا لاجتماعهم على المعبود وعلى العبادة المعتبرة وعلى الاغراض الصالحة حالا ومالا اي عبادي الموصوفين بهذا الوصف. ليس لك عليهم سلطان تتسلط به عليهم لصدهم عن معبودهم وزهدك في مطلوبهم فلترجع خجلا وجلا مبهوتا اعاذنا الله منه وقولهم الفرقة عذاب معناه ان غير المومنين

فقد فضحوا بقوله تعالى تحسبهم لشدة انكبابهم على اغرا
ضهم الفاسدة واهتمام كل منهم بها كاهتمام صاحبه
جميعا اي مجتمعين متفقين في قلوبهم كاجتماعهم في
ظاهرهم وليس كذلك بل اجتماعهم ظاهري لظهور اغرا
ضهم وقلوبهم شتى اي متشتتة لتشتت الهتهم فمنهم
من يعبد النفس وهي امارة بالسوء وسوقها الى النار ومنهم
من يعبد الهوى وهو يضل واضلاله الى النار ومنهم من يعبد
الشيطان وهو يغوي واغواؤه الى النار ومنهم من يعبد الدنيا وهي
تغر وغرورها الى النار فهم ابدا في عذاب لاشتغال ظواهرهم
بجمع ما لا يجتمع ابدا والشيطان بينهم ابدا في فرقة لانهم اذا
راوا ما يحبون فالشيطان ينزغ بينهم ويسول لكل منازعة
صاحبه تحاسده العلم كل منهم ان صاحبه يطلب لنفسه
دون غيره واذا راوا ما يكرهون فيوقع بينهم العداوة
والبغضاء ويملي كلا منهم ان صاحبك يريد ان يفني
نفسك ويلقي عليك الفتنة فينشا بذلك تراصدهم
وتماكرهم على كل حال فهم في عذاب شديد في الدنيا ولعذاب
الاخرة اشد وابقى .. **وقال** في معنى الحكمة قاله

المومن

المومن إن الله تبارك وتعالى جمع الارواح في الازل في عالم الارواح
وتجلى لهم بقوله ألست بربكم قالوا بلى أبرارا وفجارا فاما الابرار
فقالوها حبا وكرامة وابتلعوها واما الفجار فقالوها وثبتوها
في الافواه لهيبة المقام وحين حصلت الارواح في الابدان وحست
بعض قواها تغيبت وبقيت الحكمة واما الابرار فحين حصلت
الارواح في الابدان وتمة نسيت القلوب فرت الحكمة عنها ومن
تاب منهم رجعت الحكمة اليه فهي ضالة له من حيث انها
كانت له قبل وكانت فرت لمّا نسي وحين تطهر فلا تمتنع
هي منه ولا يمتنع هو منها الحمد لله وقال في معنى الحكمة
تنزل من السماء الى القلوب فاذا اهوت الى قلب المومن المتطهر
وصلت فلم ترجع نسا ثبتت فاذا يئست من رجوع النفس رسخت
واصلحت ومعنى الاصلاح ان تسكنه في التوحيد وفي نية
الخير ومعنى التوحيد اختصار ان تنفي النقائص كلها الى غير
الله تعالى عن القلوب المرضى لا عن الله لان الله تبارك
وتعالى لم يتوجه اليه نقص ولا يتوجه اليه وانما تبرا عن
القلوب التي كانت تقرها عليه جهلا بربها وان تثبت الكمالات
السلائقة بالله له ومعنى نية الخير ان ينوي الخير لاهل الخير

ولاهل الشر وان نوى الخير لاهل الخير اتاه منهم ما هو خير منه
خيرا ان احسنتم احسنتم لانفسكم هل جزاء الاحسان الا
الاحسان. وان نوى الخير لاهل الشر رجع اليه خيره اذ لم يجد
اليهم سبيلا بعد ان حال بينهم وبينه وخاطبه بلسان حاله
بمن عمل صالحا فلنفسه ومقام بضر اليه. فبعد الاحسان
الى حقر جليته وخاطبه بلسان حاله بمن اساء فعليها
وان اصلح القلب هكذا يكون تفكر ساعة خير من عبادة
سنة ثم جاوزته الى اللسان لتصلحه باسكانه في ذكر
الله وبافتتاحه بقول الخير وان اصلح اللسان هكذا يكون
مجابا كلما دعا وان قال يا رب ومعنى يا رب من لا اشرك به
شيئا ولا اشرك بعبادتي احدا قال الله يا عبدي يا من لا اترك
ما لا يليق بي ولا صلا اليه ومن هنا تفهم معنى قوله فاذكروني
اذكركم. ثم جاوزته الى بقية الجوارح لتصلحها باسكانها
في الواجب والمندوب وبافتتاحها بالمباح فان اصلحت
هكذا تكون كلية الانسان حصنا حصينا محفوظة
من الفساد كلما توجه اليه الشيطان زجر عنه بان عبادي
ليس لك عليهم سلطان فلا يجد سبيلا اليه انتهى

وقال أيضاً

في قوله تعالى. ولا تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً. وفي قوله فمن عفا وأصلح فأجره على الله. فقال آيات الله المنوه بها ثمناً قليلاً هو الأجر الذي تكفل به لمن عفا وأصلح. والثمن القليل المذكور هو اشتفاؤه وانتقامه من ظالمه ممن ظلمه المعنى أن من ظلم وعفا أي ترك المؤاخذة به مع القدرة عليه حساً أو معنى وأصلح أي أحسن إلى من أساء إليه قولاً أو فعلاً أو نية فأجره أي جزاؤه في حالتي العفو والإصلاح على الله تعالى أي يوفيه له يوم الجزاء الأكبر فما ظنك بفضل الله الواسع الذي تفضل به على عبده الذي وفقه إلى الإحسان وأما من تشفى وانتقم لنفسه من خصمه فإنه قد اشترى بآيات الله التي هي جزاؤه الأكبر لعبده المحسن ثمناً قليلاً هو انتقامه لنفسه إذ ليس له في فعله الا رتبة حجر مثله بالرجولية والقوة مع أنه أخسر من يذكر أكبر منه حظهم من أجر الله تعالى ه

وقال أيضاً

لا تغضب لقول قائل لأن القائل إما أن يقول فيك محقاً أو مبطلاً وعلى كل فانظر في نفسك فإن كان ما يقول فيك حقاً

وهو قبيح يسوءك فاشتغالك بمحوه أولى وأنفع لك
من مخاصمته والغضب على كلامه لأنه تنبيه لك
من الله بواسطته بأن هذا وصف المقبوحين فاجتنبه وإن كان
ما يقوله فيك بالملا وقد ساءك فلا تبال به لأنه عمل بطالب
بذ غيرك ولايه نسك فقوله بل قوله تنبيه لك من الله
على أنه قبيح لا تقرب منه هذا إذا قال شرا وأما إذا قال خيرا فلا
تغتر بقوله بل فانظر في نفسك فإن كان ما وصفك به
وصفا لك فاحمد الله عليه ودم عليه لوجه الله الذي
تفضل عليك به وإن كان ما قاله فيك يسرك ولكنه ليس
وصفا لك فلا تغتر به إذ لا ينفعك مجرد ذكر وصف الخير
ما لم تتصف به كما أن ذكر الطعام لا يشبعك ما لم
تأكله بل قوله تنبيه لك من الله بواسطة لسانه على أن ما
ذكر من أوصاف أهل الخير ينبغي لك أن تجتهد في تحصيله
في نفسك لوجه الله الذي نبهك عليه لتكون من الصالحين
عنده تعالى . **وقال أيضا** في قوله تعالى .
يا ليتني كنت ترابا . أي الخلق مسافرون ويوم القيامة منتهى
سفرهم فإذا وصلوا إليه فالأبرار في نعيم والفجار في جحيم

والبهائم إلى التراب أي يضيعون فيتمنى يغبطهم الكافر
يقول يا ليتني كنت ترابا» انتهى «وقال أيضا» في قوله
تعالى يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقوله
تعالى فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون أي توجه الـ
خطاب في الآيتين إلى كافة الخلق فالعالم منهم خوطب
بقِ نفسك وأهلك نارا كما هو مقتضى الآية الأولى والـ
والجاهل منهم خوطب بالطلب مقتدى يهديك الصراط واقنع
به كما هو مقتضى الآية الثانية» انتهى «وقال أيضا»
في معنى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين قوله اتقوا الله أي اتقوا الخروج مما أدخلكم
فيه والدخول في ما نهاكم عنه لأنه تبارك وتعالى ذات
لا تدرك ذاتيته العقول ليس كالأجرام والذوات فيتقى
كما يتقى الوقوع على الأسد وما ثم إلا أوامره ونواهيه فأسند
الاتقاء إليه تعالى بحذف المضاف الأول وقوله وكونوا
مع الصادقين أي ابقوا في الإعراض عن المناهي ساكنين في بيوت
الأوامر لأن الصدق هو الدوام على الحق والصبر عليه وعكسه
الفجر وهو الانهماك في الباطل مع العلم بالحق فافهم

وفيه امرك أيها المومن بالدوام مع من وصفهم بالصدق
لانه تبارك وتعلى امر ووعد ونهى واوعد اي امر بالطاعة
ووجه اليها اكرامه ووعد المطيعين الثابتين فيها ابصال
الاكرام اليهم ونهى عن المعصية وتوجه العقاب
اليها واوعد المتلبسين بها بوصول العقاب للمقيم فيها
ونبه تبارك وتعلى على انه مع المتقين بقوله تبارك وتعلى
إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون الذين اتقوا المعصية
والركون الى اهلها واحسنوا بالدوام على الطاعة مع اهلها
اي معهم بانجائهم من عذاب اولئك والتحلية في نعم
هؤلاء والسر في تعليمه العباد بتوجيهه الاكرام الى
الاوامر وتوجه العقاب الى المناهي انه تبارك وتعلى
مع كمال تنزهه عن الظلم لو لم يعلمهم ذلك لكان
ظلما في حقه بنسبته الى فضله وكرمه لما عسى
ان يفوتهم من النعم ولما يلحقهم من الضرر ذلك
لا يليق بكرمه ولما كمل تعليمه اياهم في الحالتين
اخبر تبارك وتعلى بهدايتهم فقال إنا هديناه اي دللنا
الانسان السبيل اي سبيل معرفته ما يترتب عليه الاكرام

وما يلحقه بفعله الانتقام لعينه والهدى يقال لكل
ما اهتدى به الى شيء ما سواء كان خيرا او شرا كهداية
النفس الى السوء والسوء الى النار وهداية الهوى الى الضلال
والضلال الى النار وهداية الشيطان الى الاغواء والغواية
الى النار وهداية الدنيا الى الغرور والغرور الى النار فهذا تفهم
معنى قوله تعالى. فان هدى الله هو الهدى. ان لا هدى
غيره اولئك يدعون الى النار والله يدعوا الى الجنة والم
والمغفرة باذنه. ونعمة ما انعمنا عليه بالهداية.
اما شاكرا. بامتثال ما امرنا به ووعدنا بفعله الاكرام
وترك ما نهينا عنه ووعدنا على تركه الانجاء. واما
كفورا. بترك ما امرنا به واقتحام ما نهينا عنه وبين
جزاء الفريقين بقوله تعالى. لئن شكرتم. بامتثال الاوامر
واجتناب المناهي لازيدنكم من اكرامي وانجائي.
ولئن كفرتم. بترك الاوامر وارتكاب المناهي ان عذاب
المعد للكافر في دار الخلود لشديد. لا يطاق لشدته
وهو واصل اليه لا محالة وورد التيسير بقوله تعالى
نبئ عبادي. ان المومنين الشاكرين الممتثلين اني

أنا الغفور، أي لمن تاب منهم والمعرض عن المناهي الرحيم
أي مخصصه برحمته في دار البقاء وبين عباده الكفور بترك
الأوامر وارتكاب المناهي أن عذابي المعد لهم في دار الجزاء
هو العذاب الأليم أي المؤلم **وقال أيضا**
كل صحبة لله فآخرها الحمد لله. وكل صحبة لغير الله
فآخرها أنا لله **وقال أيضا** من امتثل فاز وأفلح
بالجنة ومن اجتنب نجا من النار **وقال أيضا** الشكر
يزيدك كل ما يدخل الجنة والتوبة تمحو عنك كل ما
يدخل النار يبدل الله سيئاتهم حسنات. إن الأبرار لفي نعيم.
ما لم يزنوا وإن الفجار لفي جحيم. ما لم يتوبوا
وقال أيضا العلم النافع لا يعدو شخص الأربعة
أشياء الإيمان والإسلام والإحسان والدوام عليها
وقال أيضا في معنى قوله تعالى الله يبسط الرزق
لمن يشاء من عباده. وفي قوله تعالى. ولو بسط الله الرزق
لعباده لبغوا في الأرض الرزق في الحال ليس بفضل وفضله
عليه ليس بنقص المعنى لا يقال أن رزق العبد كله حلال
بل كل ما ينتفع به فهو رزقه وذلك ربما كان غير حلال

فلما كان كذلك قال الله تعالى لعباده المومنين لن تنالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون أي من بعضه وهو ما رزقتم
به على قسمين ما يستعين به على طاعة ربه بالواجب
والمندوب وهو الطيب منه وما يقع به الحرام والمكروه
عن واجبه وعن مندوبه وكيفية ذلك مثاله هذا عبد
مومن يسر له في رزقه من طيب وغيره فما طاب منه يستعين
به ويعين مثله على الطاعة وما لم يطب منه يصون به
واجبه ومندوبه لأن العبد إذا توجه إلى عبادة ربه توجه
الحرام إلى واجبه ليفسده وتوجه المكروه إلى مندوبه ليفسده
فحينئذ خوطب من قبل الله بادفع بالتي هي أحسن وأعين
بتوجيه سائل كافر إليه وسائل غافل فإذا سألا خوطب
ثانيا وأما السائل فلا تنهر فينشرح للإعطاء إذ ذاك
فإذا أعطى الكافر الذي يعصي ربه بما أعطى كفى الحرام الذي
كان أن يفسد حاله بفضل ربه وبركة الامتثال والسخاء
وإن أعطى الغافل الذي يلعب بما أعطى كفى المكروه الذي
كان يفسد مندوبه كذلك فالحرام نجس والمكروه
دنس وأما ما يعين به المطيع مثله فيزيده في نماء واجبه

ومنه وبه فإن أجره قبل الإعانة واحد فيضاعف بالإعانة
إلى عشر فبهذا تفهم معنى لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون لأن البر هو فعل الواجب والمندوب وإصلاحهما
بالمباح فقد حصل الجميع به فبعد الحرام عن واجبه والمكروه
عن مندوبه إذ لو دخلا عليهما لما كان البر كاملا ولو لم
يكن لما زيد في بره ما زيد فيه وتلك الزيادة هي النفع والبركة
المذكوران في الآية فبهذا تفهم معنى ولو بسط الله الخ لأنه
لو انمحى على ما رزق كلا وافهم النهي في قوله تعالى وأما
السائل فلا تنهر لعاد عليه شؤم بخله فبغى وقال أيضا
فكل من توجه إلى غير الله فكأنما لم يتوجه إلى شيء
ومن توجه إليه بالعبادة أراه جماله ومن توجه إليه
بالمعصية أراه جلاله فكل ما ظهر لك من أعمال الأبرار
فبادر إلى فعله وكل ما ظهر لك من أعمال الفجار ففر منه
الجنة للأبرار والنار للفجار إن الأبرار لفي نعيم وإن الفجار لفي
جحيم وقال أيضا في الإيمان والإسلام والإحسان فقال الإيمان منزل
والإسلام مسكن والإحسان موطن معناه أن الإيمان منزل ينزل فيه
عن ربنا تعالى وعن صفاته المقدسة وعن الواجبات في حقه

تعالى والمستحيلات والجائزات ثم إن علم تقدم إلى الإسلام وهو
السير إلى الملك الذي دل عليه في منزل الإيمان ومعنى الإسلام
العمل بمقتضى ربوبيته تعالى بامتثال أوامره واجتناب
مناهيه وهو أي الإسلام مشترك لأنه يشترك فيه مرة ثم
يتقدم إلى الإحسان وهو مؤمن لا ينتقل منه ومعناه
إخلاص العمل لله وحده وتتفاوت فيه المقامات على قدر ذويها
وعلى كل حال فلا انتقال منه وإن إلى ربك المنتهى وقال أيضا إنه
لا يزال يزداد كلما طلعت شمس مدد آياته من سر قوله تعالى
وعلمناه من لدنا علما وكان الذي تعلق به لوجه الله تعالى لا يزال
يزداد كلما طلعت مدد آياته من سر قوله تعالى وعلمك ما لم تكن
تعلم وكان من لم يتعلق به لا يزال يزداد كلما طلعت شمس
جيلوته تأتيه من سر قوله تعالى ولكن أكثر الناس لا يعلمون
وقال في رؤية النعم من المنعم ورؤيتها من النفس أن نبي الله
موسى المتواضع رآها من المنعم وعدو الله فرعون المتكبر رآها
من النفس فكان كليم الله موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام
منخفضا في واد التواضع يقول رب إني لما أنزلت
إلي من خير فقير وكلما أتته نعمة رآها من المنعم

ويشكره بهما ويجذبه المنعم بحبل النعمة الى الله تعالى
الى ان بلغ من العلو والدنو لولا حجاب المخالفة لرأى ربه
بعيني رأسه فهنالك قال رب ارني انظر اليك وكان عدو
الله فرعون على اعلى تل التكبر يقول لقومه انا ربكم
الاعلى ما علمت لكم من اله غيري وكان كلما اتته نعمة
يراها من نفسه فتبعده النعمة بسوء الكفر والابعاد
الى ان بلغ من الانحطاط والابعاد بحيث صار مجنونا يقول
وما رب العالمين فمن ربكما يا موسى وكان يرى انه هاد
ومرشد فصار يقول ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم
الا سبيل الرشاد فابطل الله دعواه فيهما بقوله واضل
فرعون قومه وما هدى وبقوله وما امر فرعون برشيد
وكان من امره ان اسلم له قومه وتقدم بهم الى البحر
فضاع فيه وضيعهم فغشيهم من اليم ما غشيهم
هذا في الدنيا ويقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار
وكان في شان موسى وقومه وجوز ببني اسرائيل البحر
هذا في الدنيا ويوم القيامة والاخرة عند ربك للمتقين
وقال ايضا ان الله تبارك وتعالى لما اراد ان يامر الملائكة

بالسجود لآدم علم الخواص منهم بأن منهم من يأبى عن السجود
ويصير كافرا وكان إبليس ممن علم ذلك فلما أمرهم بالسجود
بالسجود تأخر إبليس لينظر من يكون ذلك فإذا هم سجدوا كلا
إلا هو فإذا هو المخذول فلما تحققوا أنه الملعون طار بقوة نفسه
في الآباء ويريهم بأنه أشنع فضحا منه وبأنه خير منه
ويؤخذ من هذه الإشارة المشروع أحدهما أن عدم الثبات إلى امتثال
يحرم الرضوان ويورث السخط والثاني أن التطلع إلى العورات موقع
في الهلاك والعياذ بالله ○ وقال في قوله تعالى واتقوا الله
ويعلمكم الله إن قلب المومن في ابتداء أمره يطلب من الله تبارك
وتعالى تعليمه إياه فقيل له من قبل الله تعالى ائتنا بالإيمان لأنه
هو الذي ينفي الكفر ويدخلك في جملة من يطلبون منه التعلم
فأتى به فقيل له ثانيا ائتنا بالإسلام لأنه هو الذي ينفي الفسوق
وتصير عاملا لا فاسقا لا سبيل للغافل إلى معاملتي فأتى
به فقيل له ثالثا ائتنا بالإحسان لأنه هو الذي ينفي الشرك الذي
يوجب رد العمل والعياذ بالله فإن أتى به قيل له إن أتيتنا بالتقوى
الذي هو امتثال الأوامر واجتناب المناهي بإتيانك الثلاثة فلم يبق
عليك إلا شرط واحد فتظفر بما لا نهاية له من تعليمنا والشرط

أن تحلف لنا بأنك تدوم على الثلاثة ولا تنكص على عقبيك
فإن أتى به كاملا ولم يرتد أتاه تعليم الله بلا واسطة ورزق
الحكمة وفيه أوتي خيرا كثيرا. وأما من كان له التقوى
النافع وعلمه بواسطة التعلم وما أوتيتم من العلم إلا قليلا
وقال أيضا « في قوله تعالى ذلك الكتاب. إن معنى الإشارة
بلفظ ذلك في العربية للتبعيد والتعظيم أشار به إلى الكتاب
مع حضوره الذي يقرؤه القارئ ويكتبه لبعده في المعنى
فهو في المشارك السماء قريبة بالنسبة إلى النظر لكنها
بعيدة لا تمس باليد فذلك الكتاب أعزه الله حفظا وصيانة
وفيه وجعل قريب بالنسبة إلى القراءة والكتابة وفي الحقيقة
بعيد لا يمسه أي لا يفهمه ولا يناله وصولا ونيلا ونيله إلا
المطهرون من العيوب الباطنية وأل في لفظ الكتب
للاستغراق ومعنى استغراقه أن الكتب المنزلة من الله
تبارك وتعالى إلى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام مائة وأربع
كتب والمائة كلها مجموعة في ثلاثة وهي التوراة والا
والانجيل والزبور والفرقان فهو الكتاب الجامع لما في الثلاثة
الجامعة لما في المائة فاستحق التعريف في الحقيقة وما عداه

فمنسوخ به وهو لا ينسخ بغيره وقال في محمد صلى
الله عليه وسلم وفي كتابه

كتابه ذكر الكتاب نسخا ۞ وانه بغيره لن ينسخا

وله أيضا المتعلقون على أربعة أقسام متعلقون مع الخدمة والعبادة ومتعلق بالخدمة دون العبادة ومتعلق بالعبادة ولا خدمة ومتعلق مع العبادة دون الخدمة فالأول يدخل الجنة ولا يرى الحساب في الدنيا ولا في الآخرة والثاني لا يدخل الجنة إلا بعد الحساب في الدنيا. والثالث على كنز واضح والرابع على كنز خفي وهذا مما ينبغي التنبه له والتنبيه عليه ۞ وقال أيضا العاقل إذا أراد أن يدخل في خير يقول له العقل امض ولا تلتفت إلى أحد فإذا مضى ذهب معه حتى بلغ المنتهى فربطه هناك حتى لا يقدر على الخروج ولا يقدر أحد أن يخرجه. وإذا أراد أن يدخل في شر ربطه العقل ولا يدخل في ذلك عوض وإذا أراد أن يدخل في ما لا فائدة فيه منعه من ذلك أيضا ۞ وقال أيضا ۞ إن النفس إذا طلبت ما يضرها وكان لصاحبها عقل طرده العقل من ذلك ومنعه حتى لا يدخل

فيه ومثال ذلك من جاء ضربك فأغضبك فإن الانتقام
منه فإن كان لك عقل سليم منعك من ذلك والإعراض عن ذلك
حتى تنتقم منه أعاذنا الله من قلة العقل والنفس تدعو
إلى ما يسوء كقتل الإنسان نفسه أو شرب الخمر والمقاتلة
والهوى ما يدعوك إلى ما تهواه وليس بطاعة بل معصية
وإذا هويت شيئا ما وأردت أخذه ظلما كسرقة أو نهب
وكان لك عقل كامل منعك وطردك عن ذلك وأمرك
بأن تطلب ثمنه أو تستحله بهبة أو صدقة فلا رهن لي
هي المنافع وغيرها مما يوجب الفتنة ۝ وقال أيضا
أن يعرف بنفسه نفع طاعة الأمر أنه لا يخرج منه ويعرف
ضر مخالفة الأمر بغيره أنه لا يدخل فيه ومثال طاعة
الأمر أن يقال لك اجلس عند مكان كذا يأتيك هناك ما تحب
لنفسك وما تحبه خالفه لك فإذا رأيت المكان خاليا
عن ذلك الشيء وجلست فإذا أبرح ذلك تأتيك قليلا
قليلا ولا تزال تأتيك حتى لا تحبه للكثرة ثم يأتيك ذات
الشيء كما قيل لك والعكس بالعكس ۝
وقال أيضا » من ادعى منكم في أخيه عيبا فليتو

أن لا يلتفت إلى العبد بسببه عوض يستر ربه عليه إن شاء
الله وقال أيضا إذا أردت أن تعرف ربك في المأمورات
فلتخرج من المنهيات وقال أيضا إن معنى لا إله
إلا الله اختصار أن تعرف أن الله تبارك وتعالى جعل الإيمان
والإسلام والإحسان والواجب والمندوب والمباح المفيد
طريقة الجنة التي وعد المتقون وجعل الحرام والمكروه
وما لا فائدة فيه والكفر والفسوق والشرك طريقة
النار التي وقودها الناس والحجارة فمن سلك في واحدة
منها فلا يمنعه أحد من الوصول فحينئذ يتبين له معنى
لا إله إلا الله وقال أيضا وكل ما لا يجاوز الدنيا
بنفع الآخرة هو الدنيا وقال أيضا ومن أدام الواجب
والمندوب والمباح المفيد يأتيه إكرام الجميل ولي
المتقين ويكون منه إكراما لا يفارقه في الدارين والله
على ما نقول وكيل والعكس بالعكس وقال
أيضا إن الإنسان إذا ذكر عيوب الناس انتشرت عليه
كمثل إناء فيه نجس فإذا ثقبته انصب ذلك النجس
عليه كلا ومن إشاراته القرآنيات قوله رضي الله

عنه في الحواميم أن كونها سبع سور فيه إشارة لأبواب
جهنم السبعة وقوله تعالى في أول سورة منها غافر
الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول كون الوقف
عنه تمام الكلمات السبع فيه إشارة إلى أن أبوابها تكون
مفتحة في غد لدخول القوم وقوله تعالى في آخر
سورة منها فهل يهلك إلا القوم الفاسقون فيه إشارة
إلى أن هؤلاء هم الداخلون ثم كأن سائلا قال من الفاسقون
فأجاب تبارك وتعالى بقوله الذين كفروا وصدوا
عن سبيل الله أضل أعمالهم. مشيرا بهذه الكلمات
السبع إلى أن ما ذكرنا في شأنهم سبب وقوعهم في
الهلاك ثم عد رضي الله عنه من سورة القتال إلى الفتح
وقال كونها ثمان سور إشارة لأبواب الجنة الثمانية
وقوله تعالى في أول سورة منها والذين آمنوا وعملوا
الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد ثمان كلمات أشار
بها إلى أن أبواب الجنة تكون مفتحة في غد لدخول
قوم ثم قال تعالى في آخر سورة منها إن المتقين في جنات
ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر مشيرا بهذه

الكلمات الثمانية الى ان هؤلاء هم الذا خلوا فيها ابدا
وقوله تبارك وتعالى الرحمن في اول سورة الرحمن وقوله
في آخرها ذو الجلال والاكرام فيه اشارة الى ان سورة
الرحمن هي روضة القرآن فلذا وإن تأملت المعنى في لفظ
الرحمن وفي لفظ ذو الجلال والاكرام وفي معنى ما بينهما
من الآيات تجدها متضمنة لأحوال اهل الدنيا واحوال اهل
الآخرة حكما وحكمة ثم عدة ايضا من الواقعة
الى المدثر وفي الكون هذه السور ايضا تسعة عشر فيه
اشارة الى عدة خزنة جهنم ولذلك قال تعالى في آخر
سورة المدثر عليها تسعة عشر وقال ايضا في الكشف النافع
وفي الكشف النافع ما لفظه هكذا ما ثم الا عبدان
عبد يعلم انه عبد وعبد يظن انه حر والعبد الذي يعلم
انه عبد يعبد ربه بملازمة ما امره به وبمفارقة
ما نهاه عنه وباشتغاله بالامتثال تنكشف لقلبه
صفة الجنة وتأتيه نفحة ما فيها ورائحتها فلا يحول بينها
وبين قلبه حائل فينجذب القلب اليها وتنشط الجوارح
لمطاوعته في طاعة ربه بالأمل حتى يأتيه الموت

وهو على هذه إذا أعتقه ربه وجعله في الجنة حرا سعيدا
مالكا إذ كان متبوعا بالجنة ومن توجه إلى المعاصي أو توجهت
هي إليه أو وجه هو إليها وانكشفت لقلبه حرارة النار وفر
من شدة الحر بالتوبة مع الرجوع إلى ربه سلم من عذاب الحرق
لمهانته من حبائل الشهوة التي كانت تغرقه في لجة بحر
عميق وتشركه فيه وأما العبد الذي يظن أنه حر فإن توجهت رائحة
الجنة إليه حالت بينها وبين قلبه ذنوبه فلا يجد رائحتها فيشتاق
للجنة وإن توجهت إليه حرارة النار حالت بينها وبين قلبه
شهوات المعاصي فلا يجد حرارتها فيفر منها حتى يأتيه
الموت وهو منهمك في معاصيه فيكون في النار عبدا
شقيا مملوكا لمالك وللنار منه فعاقبها وضاقت بهم معنى
قوله تعالى. إن الأبرار لفي نعيم وإن الفجار لفي جحيم. وتحرير
المعنى إن الأبرار أي عباد الله الذين يعلمون أنهم عبيده فلازموا أوامره
واجتنبوا منهياته حتى يأتيهم الموت وهم على ما كانوا عليه
لفي نعيم لأنهم في الدنيا في مقامات الجنة وفي الآخرة
في عينها لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد. وإن الفجار أي
عبيد الله الذين يظنون أنهم أحرار فانهمكوا في مخالفة ما أمروا

بي ولم يلتفتوا إليها في جحيم لأنهم في الدنيا في مقام ما بها
وفي الآخرة في غير النار وهم يصطرخون فيها وهنا تفهم
أيضا معنى قوله صلى الله عليه وسلم حفت الجنة
بالمكاره وحفت النار بالشهوات أي شهوات المعاصي التي
كساعة بالنسبة إلى ما ستؤول إليهم وقال أيضا «
في بعض مجالسه من أراد الله فليفهم ومن أراد غير الله
فليفهم، وأيضا أنه كان يوم الموضع خاص في البقعة
المباركة وأمرني بالمسير إلى وطنه «طوبى» المحروسة
للمكث فيها بعد أن قال لي إن هذه البقعة موضع خدمة
وذلك الموضع موضع استراحة فطلبت منه لذلك
وصية تكون لي بمنزلة القوت في جملة الساعات
والوقوت فخط بيمينه الميمونة قال وجهي على التراب
وأواو وشيئا وفسرهما لي بـ وافعلوا الخير لعلكم تفلحون
ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ثم طلبت منه
في الحين أن يكتبها لي على ورقة كي أبقى مع بعض الناس
لشدة حرصي على ملازمتها حيث كنت وللتبرك بخط يمينه
المباركة فقال وخططت على ورقة كما طلبت لتقلق عليك

ولن تقدر على حملها الخبر فيما أخبرتك لا فيما اخترت لنفسك
ثم دعاني بعد أوقات وأمرني بالانتظار لشيء عرض فمكثت
هنالك معه إلى ليلتين تجالى إلى طوبا له رضي الله تعالى عنه
ونفعنا به نفعا لا ينقطع أبدا آمين ومن كرامة ظهرت
بحضرتنا معه في «أرض جلق» وهي أنه رضي الله عنه
وأرضاه عنا صلى ذات يوم صلاة الصبح أول الوقت في قريتي
دار الرحمن ثم أمر الحفاظ الذين يعودون وابتدأوا في الكتب بعد الصلوات
بأن يجلسوا في دار الفقه وبعد فراغهم من ختمة الصبح
وبين القريتين قدر ميل أو دونه فلما أتوا هنالك أمر في الساعة
بإغلاق باب الدار وقال لا يخرج من في الداخل ولا يدخل من في
الخارج وأمرهم بقراءة عدد من الكوامل فلما أتموا العدد
المأمور به أتى بسكر مع شيء من الورقة وقال اصنعوا بهما
«أتاي» وليشرب كل في شربه كأسين كوصيته لي وظننا للفراق
وبعد فراغنا من الشراب فإذا بشخص واقف وراء الجدار
عليه معاليق تعاينه في خلال الجدار فسلم سلام الجاهل
وسأل عن الشيخ فاستدللنا بهيئته وبسلامه على أنه ليس
من أهل الصلاح فقام إليه واحد من القوم يريد مداراته

بالرد الجميل فلما كلمه قال له حاجة لي إليك إنما رؤية الشيخ حاجتي
ومطلوبي فإذا الشيخ قد أقبل ويسأل عن موجب الكلام وما سببه فأخبر
بشأن الواقف فقال خلوا عنه فتنحى الناس ونظر إليه ساعة ثم ولى
وأمر بالتحيز في إخراجه وإبعاده من غير أن يمسه أحد ففعلوه كما
أمر فلما رجعوا وأخبروا ببعده قال أتعرفونه قيل لا قال ذلك
عدو الله إبليس أتى بنفسه لأمر عظيم فلو وجد على وجه الأرض
غيري لأتى بنفسه له عظيمة ولكنه انصرف بخزي الواحد القهار
خائبا نادما فقد أخبرت بمجيئه هنا اليوم فلذلك دعوتكم واحمدوا
الله تعالى شاكرين له. وقال أيضا بصر القلب كبصر الوجه وبصيرة
القلب تنظر في حقيقة الباطن وبصر الوجه ينظر في ملك الظاهر
سبحان ذي الملك والملكوت وكما أن الغبار تعمي البصر فكذلك
الخواطر الرديئة تعمي عين البصيرة كما قال الله تبارك وتعالى
لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور والعياذ
بالله تعالى يعبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون وضاقت
عليهم الأرض بما رحبت ولكن أكثر الناس لا يعلمون وقل رب زدني
علما ويعلمكم الله وعلمناه من لدنا علما وقال أيضا قلب الإنسان
هو الذي يدخل الفضائل ويخرج الرذائل إن القلب إذا أحب العبادة يقوى

الجوارح إليها ومتى تقودها إلى الجنة التي وعد المتقون والقلب إذا
أحب المعصية يقود الجوارح إليها ومتى تقودها إلى النار التي
وقودها الناس والحجارة أن باب البئر أن باب النيل يوما إلى النيل فقام
الناس دأب الصابر وخرج ذات يوم للقاء الناس ودعا رجلا
في تعود القراءة لكثير من القضاء عند خروجه بإذن منه
رضي الله تعالى عنه اسمه محمود قال فأمره بقراءة يا خبير خبير
فلما أتمها قال الذي قرأ شفيتها بإذن البشارات فلما أتمها
قال إنهما من المجربات فالأولى قلتها عند رؤية هلال رمضان
والثانية قلتها عند انسلاخه مع أني لم أر بعيني مطبوخا
في المدة التي بين البابين وهذا شيء قليل مما تضمنته المجربات
وقال أيضا البركة جمعت فيها خيور الدنيا والآخرة ومنافعهما
والأدب بابها، وأتوا البيوت من أبوابها وقال أيضا في معنى
قوله تعالى وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق
أن ثبوت الحق في هذه المذكورات وظهوره فيها واضح عند كل
ذي نظر له بصيرة لأن كل ما رأيته ببصرك أو خطر ببالك إما أن
يكون مأمورا به أو منهيا عنه أو لم يكن مأمورا به ولا منهيا عنه
فالحق في المأمور به الامتثال والحق في المنهي عنه الاجتناب

والحق في

والحق فيما لم يكن مأمورا به ولا منهيا عنه الاعتبار فاعتبروا
يا أولي الابصار وكل منها يخاطبك بلسان حاله في شأن نفسه
فالمأمور به لسان حاله يخاطبك بان رأيت معيته تبارك وتعالى
فيّ ولازمتني لازمك اكرامه تبارك وتعالى حيثما توجهت
بالمرافقة لاني خلقت لذلك والمنهي عنه لسان حاله يخاطبك
بان رأيت معيته تبارك وتعالى فيّ وفارقتني نجوت من الانتقام
بالمضادة فيه لاني خلقت لذلك وما لم يكن مأمورا به ولا منهيا
عنه لسان حاله يخاطبك بان رأيت معيته تعالى فيّ واعتبرته فرأيته
وارادته بتحصيله اياي انلت بسبب الوصول اليه تبارك وتعالى
لاني خلقت لذلك والسلام وقال أيضا ان الله تبارك وتعالى
أمر العباد بالعبادة التي جعلها في الازل لمرافقة الجنة
التي وعد المتقون وخاطبهم في اول سورة من القرءان بقوله يا أيها
الناس اعبدوا ربكم فتوجه اليه أهل السعادة متحيرين لعدم
علمهم حينئذ ما هو العبادة عنده تعالى فعلمهم اياها بقوله
في السورة الثانية ان الدين عند الله الاسلام فتوجهوا اليه أيضا
ليعلمهم ما هو حقيقة الاسلام فيكون علمهم موافقا للمأمور
به على الوجه المرضي عنده ليكون سعيهم مشكورا فخاطبهم

بقوله في السورة الثالثة يا أيها الناس اتقوا ربكم أي اتقوا الخروج
مما أمركم ربكم به وهو الإيمان بالقلب والإسلام بالجوارح و
والإحسان بالكلية واتقوا الدخول فيما نهاكم عن الدخول فيه وهو
الكفر والفسوق والشرك وقالوا سمعنا وأطعنا بقوله في السورة
الرابعة يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود أي دوموا على ما أنتم عليه
حتى يأتيكم اليقين فلما صح قوله ما عاهدوا الله عليه جازاهم تبارك وتعالى
يوم الجزاء بقوله في آخر السورة هذا يوم ينفع الصدق فبين
ومنفعة الصدق وتكون معاينة لهم في الجنة بكونهم
خالدين فيها أبدا ثم لا يزال يتجلى لهم بتجلي رضوانه الذي قوله
رضي الله عنهم ورضوا عنه وقال أيضا الم ذلك فالألف إشارة إلى آلاء
الله واللام إلى لام جبريل والميم إشارة إلى ميم محمد أي الإشارة للقريب
واللام للبعيد أي إشارة إلى أسرار القرآن أي إلى أنه لا يمسه إلا المطهرون
كما أن السماء تراها وتظن أنها قريبة ولكن بعيدة فكذلك هذه
الحروف من نظر إليها يظن ما يظن ولكن معانيها بعيدة جدا كما أن بيننا
وبين السماء الدنيا خمسمائة سنة ومن أراد أن يمسه بالبدن
فليتطهر من الخبث والحدث وإلا فلا ومن أراد أن يمسه بالقلب
فليتطهر من عيوب نفسه ومن الخواطر الردية ومن الأغراض

الفاسدة ومن الأهواء المفسدة وإنك لتلقى القرآن من لدن
حكيم عليم الله تبارك وتعالى خالق العفاية والأقوال والأفعال
فإن وجدتما إليه تبارك وتعالى بلا حول ولا قوة إلا بالله وبإياك
نعبد وإياك نستعين ويا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله ملأها
بقوله تعالى إنما الصدقات للفقراء أي مالك الجميع إن أعطى نصيبا
من الكل لا يقبل لا إله إلا الله وحده لا شريك له لا يغفر أن
يشرك به أعوذ بالله إياك نعبد وإياك نستعين وقال أيضا
الغيوب لفقيرنا أي من جملة الغيوب جولان بالقلب في الله بأني
بالغيوب والقضاء وجولانه عن الله بأني بالغيوب والرزاق وقال
أيضا العلم على قسمين ما ينفعك في الدنيا والآخرة وما لا ينفعك
في الدنيا ولا في الآخرة أما الذي ينفعك في الدارين فهو الذي
علمته من الخير وفعلته لوجه الله والذي علمته من الشر
وتركته لوجه الله

والإنسان إذا خرج من الدنيا لا يصاحبه ولا يرافقه إلا الأعمال
وما عمل من الخير يدخله الجنة وما ترك من الشر ينجيه من النار
وأما غير هذه من المذكورين من العلوم فيخرج منه إلى الكتب ومنها
إلى القرآن ومنه إلى اللوح المحفوظ ومعرفة قبل الموت العلم النافع

المعتبر بقوله تعالى وقل رب زدني علما كم من فئة قليلة غلبت فئة
كثيرة بإذن الله أي ما اختاره المختار فهو المختار من الأشياء أي العلم
النافع وقال أيضا إذا رأيت الله في كل شيء وهب لك خير كل شيء
ووقاك ضر كل شيء لأنه خالق كل شيء إذا رأيته في شيء جعله
حجابا بينك وبينه والعياذ بالله تعالى وقال أيضا في قوله صلى الله
عليه وسلم لا تفضلوني على يونس ابن متى إن يونس عليه السلام من
جملة الخلائق التي خلقت لأجله صلى الله عليه وسلم فمعنى الحديث
أنه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وبارك ناداه ربه ليلة
الإسراء إلى فوق السموات للمناجاة فكان قاب قوسين أو أدنى ويونس
عليه السلام ابتلاه ربه فالتقمه الحوت فذهب به إلى قعر البحر
فنادى في الظلمات فقال صلى الله عليه وسلم لا تظنوا كوني أني حين كنت
كذلك أقرب لكم أي أن الله جل وعز من ذات يونس عليه السلام حين كان في بطن
الحوت أيضا العقل على أربعة أقسام من جعل عقله أمامه كالأنبياء والمرسلين
ومن جعل عقله حذوه كالأولياء ومن وصى بعقله كالمريدين ومن ترك
عقله وراءه فهو كالغافلين أيضا البصيرة لها ثلاثة أشياء الفكرة فيما
لا يعني توجب القسوة والفكرة في المكروه توجب الرحمة والفكرة في الحرام
توجب العمى العلم النافع منفعة لا تمل عنها أبدا كالنفقة المنفق

والمنفق

والمنفق عليه لا يستغنيان عنها إذ أتاك أحد لطلب النفقة
فأنفقه إن قدرت عليه وإلا فوجهه إلى من ينفق على
إنفاقه العلم كالصنعة وفوائده كمثل المفتاح
كانوا يقولون العلم يؤخذ من أفواه الرجال الآن بظهور الكتب
لكنه منسوخ بالعلم يؤخذ من القلوب لا من أفواه
الرجال لا تؤخذ الحروف إلا من القراء الميسر ولا يؤخذ التفسير
إلا من الأفواه ولا تؤخذ المنافع إلا من القلوب ومن أراد
أن يدخلك في الحرام والمكروه فارفضه ومن أراد أن يدخلك
في الواجب والمندوب فوافقه فكل من أراد أن يخرجك
إلى ما لا يعني من الكلام فاجعله كمن أراد أن يدخل الجمرة
في فمك وكما لا تقبل ذلك فلا تقبله والعارف لا يتبع
إلا مولاه والغافل لا يتبع إلا هواه والعارف إذا جن
الليل يميل إلى المولى والغافل إذا جن الليل يميل إلى «ليلى»
ومن توجه إلى الله تبارك وتعالى انتفع ونفع ومن توجه
إلى غير الله تبارك وتعالى انقطع وقطع اهـ أيضا
مالك القرآن العظيم نصيبا من الكل إلا بقدر أنه مالك
القلب واللسان والجوارح ومالك العقائد والأقوال والأفعال

لا إله إلا الله وحده لا شريك له لا يغفر أن يشرك
به فإن لم تغفر عليه فلازم التوبة والنية ه أيضا
فكل ما لا يخرج من الدنيا فهو الدنيا ومدة الانتفاع بالحرام
والمكروه والمباح بلا نية حيوة الدنيا فغير الدنيا المذمومة
وما تولد منها فمفاسد وشرور في الدنيا والآخرة ومدة
الانتفاع بالواجب والمندوب والمباح بالنية فأخروية
وما تولد منها من الباقيات الصالحات فمصالح وخيور في الدنيا
والآخرة فكل ما يتفكر فيه القلب من غير التوحيد ونية
الخير فمن غرور الدنيا فكل ما يقوله اللسان غير الذكر
وقول الخير فمن غرور الدنيا فكل ما تفعله الجوارح من غير
الواجب والمندوب والمباح مع النية فمن غرور الدنيا
فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ه
بسم الله الرحمن الرحيم القلب كالعين إذا خطرت به
خطرة رديئة ومرت في الساعة بلا تأخير ولا تسويف
فإن ذلك لا يضر كما أن العين إذا لحظت لحظة واحدة إلى السوء
ولم تزد فلا يضر ذلك ه وقال أيضا وأن هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه والصراط المستقيم الإيمان والإسلام والإحسان